جامعة أم البواقي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

محاضرات مقياس:

الاتصال السياسي

سنة ثانية ماستر

سمعي بصري

د/ حنون نزهة

2024 /2023

تعريف الاتصال:

"الاتصال علمية يقوم بها الشخص في ظرف ما بنقل رسالة ما تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات، أو المشاعر إلى الآخرين لهدف ما عن طريق الرموز بغض النظر عما قد يتعرضها من تشويش.

عناصر العملية الاتصالية

1. إن الاتصال عملية, وهذا يعني بأن سلسلة من العمليات أو الأحداث المستمرة المتحركة دائماً تجاه موقف أو هدف ذلك أن الاتصال ليس كياناً جامداً وثانياً, في دنيا الزمان والمكان, ولكنه عليمة فيما مكسبة يتم استخدامها لنقل المعانى والقيم الاجتماعية والخبرات المشتركة.
2. القائم بالاتصال (المتصل) يعني وجود من يقوم بالاتصال, وقد يكون شخصاًعادياً أو معنوياً (مؤسسة– شركة) وهو الطرف الذي يبادر بالاتصال ويوجه رسالته إلى شخص أو أكثر.
3. الرسالة: ونعنى بها المعلومات والآراء والمشاعر أو الاتجاهات التي يرغب المتصل (القائم بالاتصال) بنقلها إلى الآخرين عبر الرموز التي قد تكون صوتية مثل الكلام، أو صورية مثل الكتابة، أو حركية مثل الإشارات أو تكون خليطاً من أشكال الرموز هذه.
4. المتلقى: ونعنى به الآخرين الذين يتلقون الرسالة سواء كان المتلقي فرداً أم جماعة أم مؤسسة– أم جمهور أم جماهير.
5. الهدف: عملية الاتصال يجريها القائم بالاتصال لهدف ما قد يكون للتأثير أفكار ومشاعر أو اتجاهات أو أراء المتلقين للرسالة.
6. نقل الرسالة (الوسيلة) الرسالة يتم نقلها عن طريق وسيلة ما، وفي حالة الاتصال الشخص يتم نقلها عن الطريق الشفهي, وفي حالة الاتصال الجماهيري قد يتم نقلها عبر وسائل الاتصال الجماهيرية.
7. التشويش: مهما كان نوع العملية الاتصالية ومشواها أما نوع الوسيلة المستخدمة فإن هناك بعض عناصر التشويش التي يحتمل أن تتداخل في العملية الاتصالية مما يتمكن أن تؤثر نجاح العملية الاتصالية.

تعريف الاتصال السياسي:

الاتصال السياسي هو الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه.

وهو: أثر الاتصال ووظيفته في العملية السياسية.

الاتصال السياسي هو أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع.

إذا الاتصال السياسي هو اتصال هادف يتعلق بالسياسة، وهو يشمل على :

- كل مستويات الاتصال التي يستخدمها الساسة أو المشتغلون بالسياسة بغية الوصول إلى غاية محددة وأهداف مقصودة.
- الاتصال الموجه إلى هؤلاء الساسة من غير المشتغلين بالسياسة كالناخبين وكتاب الأعمدة الصحفية وغيرهم.
- اتصال يتعلق مضمونه بأشخاص الساسة والمشتغلين بالسياسة وغيرهم ممن لا تنطبق عليهم هذه الصفة، ويتعلق أيضا بنشاطاتهم التي تتضمنها التقارير الاخبارية وغيرها من وسائل مناقشة وسائل الاعلام للسياسة والسياسيين

مكونات عملية الاتصال السياسي:

في ضوء النماذج السابقة كانت خطية أم تفاعلية, يمكن عرض المكونات الأساسية لعملية الاتصال.

عملية الاتصال تعتمد على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأفكار والمعلومات بين الأفراد و الجماعات وهي على النحو الأتي:

1. المرسل :

هو الشخص يصيغ أفكار في رموز تعبر عن معنى وتحول إلى رسالة توجه إلى جمهور معين.

يؤثر على المرسل أمور كثيرة وفي ضوء ذلك يحدد ديفيد بدلو أربعة شروط أساسية يجب أن تتواز منه:

أ. مهارات الاتصال:

توجد خمس مهارات أساسية يجب توافرها وهي خمس (الكتابة– التحدث – القراءة– الاستماع– القدرة على التفكير ووزن الأمور) لأن القدرة على التفكير تساعد في تحديد الأهداف

ب. اتجاهات المصدر:

اتجاهات المصدر تكون نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي اهتزاز الثقة في النفس يؤثر على عملية الاتصال وقوة الثقة في النفس تساعد في قرة عرض الرسالة (مثل المذيع أمام الجمهور – الخطيب)

ج. مستوى المعرفة:

مستوى المعرفة تؤثر في طبيعة وتكوين عملية الاتصال لدى المرسل لاننا لا تستطيع أن تنقل رسالة لا نعرف مضمونها ولا نستطيع أن نقول شيء لا نعرفه فكلما كانت المعرفة ومستوياته متساوية أو متشابه لدى الطرفين كانت العملية أكثر وضوح.

د. النظام الاجتماعي والثقافي والسياسي:

يتأثر المرسل بمركزة في النظام الاجتماعي والثقافي لكي نحدد فاعلية الاتصال السياسي علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي تعيش فيها من خلال الاطار الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي يعيشه (معتقدات– عادات وقيم– أنواع السلوك المقبولة والغير مقبولة التطلعات– التوقعات الخاصة وغيره

لان مركز المصدر في النظام الاجتماعي والثقافي والسياسي سيؤثر عليه وعلى سلوك الشخص بشكل عام.

2. المتلقي:

المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال السياسي، فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب و المستمع المهم عندما نتحدث, ويجب أن يضع المصدر في اعتبار طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة, والمتلقي لا يستقبل الرسالة السياسية ويتأثر بها مباشرة، وانما يقوم بعملية تنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.

3. الخبرة المشتركة:

كل فرد منا يحم نطاق من الخبرات والعادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تصاحبه أينما ذهب، وحيث يكون الأشخاص الذين نتصل بهم لديهم خبرة حياتيه مشابه لنا، فإن فرص التفاهم وتحقيق النجاح في الاتصال يكون متاحاً بطريقة فعالة.

4. الرسالة:

الرسالة هي مضمون السلوك الاتصالي السياسي، فالانسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل بعض الرسائل يتسم بالخصوصية (مثل الحركات والايماءة والإشارة والابتسامة والنظر, وبعض الرسائل يتسم بالعمومية مثل (الندوات– المحاضرات المؤتمرات الصحف– المجلات الراديوو التلفزيون السينما).

- يوجد ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الاعتبار بالنسبة للرسالة

1– كود الرسالة. 2– مضمون الرسالة. 3– معالجة الرسالة.

5. الوسائل (القنوات):

الرسائل تصل المتلقين عبر قنوات متعددة، فالرسائل الشخصية تستقبلها عن طريق الحواس (السمع– النظر– الشم– اللمس– التذوق) والرسائل العامة تتلقاها عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية, تتسم بعض الوسائل بكونها أكثر فاعلية من وسائل أخرى وتشير التجارب إلى أن كا فرد لديه قنوات مفضلة في استقبال الرسائل عن القنوات الآخرى ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

1. طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف التي تسعى إليه
2. خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابيلة للتاثير من خلال اسلوب معين.
3. تكاليف استخدام الوسلية بالنسبة لأهمية الهدف الطلوب تحقيقه.
4. أهمية عامل الوقت بالنسبة لموضوع الاتصال.
5. مزايا كل وسيلة وما تحففه من تأثير على الجمهور المستهدف.

6. **التشويش:**

التشويش هو أي عائق يحول دون القدرة على الارسال أو الاستقبال وينقسم التشويش إلى نوعين:

1. تشويش ميكانيكي: وهو تشويش يحدث من خلال عيوب صوت المرسل أو تروات غير مناسبة أو ضعف حاسة السمع أو البصر, أو الضوضاء.
2. تشويش دلالي: وهو يحدث حين حركة الناس فهو بعضهم البعض مثل استخدام معاني مختلفة وعبارات غير مفهومة من خلال المعنى أو النطق, والتشويش يكون عائق في عملية الاتصال.

خصائص الاتصال السياسي:

هناك عدة خصائص تميز الاتصال السياسي نذكر منها:

1. يعتمد الاتصال السياسي على التكنولوجيا أو وسائط النقل كانت مكانيكية أو إلكترونية.
2. يعمل الاتصال السياسي على تقديم معاني مشتركة لملايين الناس الذين لا يعرفون بعضهم البعض.
3. مصادر الاتصال السياسي مصادر رسمية تحمل, حيث أنها عبارة من أنتاج جماعي.
4. تتسم رسائل الاتصال السياسي بالعمومية والتنوع, حتى تكون مفهومه ومليئة لجميع الرغبات.
5. يتم التحكم في الاتصال السياسي من خلال العديد من حراس البوابات الاعلامية.

مكونات عملية الاتصال السياسي:

في ضوء النماذج السابقة كانت خطية أم تفاعلية, يمكن عرض المكونات الأساسية لعملية الاتصال.

عملية الاتصال تعتمد على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأفكار والمعلومات بين الأفراد و الجماعات وهي على النحو الأتي:

2. المرسل :

هو الشخص يصيغ أفكار في رموز تعبر عن معنى وتحول إلى رسالة توجه إلى جمهور معين.

يؤثر على المرسل أمور كثيرة وفي ضوء ذلك يحدد ديفيد بدلو أربعة شروط أساسية يجب أن تتواز منه:

ت. مهارات الاتصال:

توجد خمس مهارات أساسية يجب توافرها وهي خمس (الكتابة– التحدث – القراءة– الاستماع– القدرة على التفكير ووزن الأمور) لأن القدرة على التفكير تساعد في تحديد الأهداف

ث. اتجاهات المصدر:

اتجاهات المصدر تكون نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي اهتزاز الثقة في النفس يؤثر على عملية الاتصال وقوة الثقة في النفس تساعد في قرة عرض الرسالة (مثل المذيع أمام الجمهور – الخطيب)

ج. مستوى المعرفة:

مستوى المعرفة تؤثر في طبيعة وتكوين عملية الاتصال لدى المرسل لاننا لا تستطيع أن تنقل رسالة لا نعرف مضمونها ولا نستطيع أن نقول شيء لا نعرفه فكلما كانت المعرفة ومستوياته متساوية أو متشابه لدى الطرفين كانت العملية أكثر وضوح.

د. النظام الاجتماعي والثقافي والسياسي:

يتأثر المرسل بمركزة في النظام الاجتماعي والثقافي لكي نحدد فاعلية الاتصال السياسي علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي تعيش فيها من خلال الاطار الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي يعيشه (معتقدات– عادات وقيم– أنواع السلوك المقيولة والغير مقبولة التطلعات– التوقعات الخاصة وغيره

لان مركز المصدر في النظام الاجتماعي والثقافي والسياسي سيؤثر عليه وعلى سلوك الشخص بشكل عام.

2. **المتلقي:**

المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال السياسي، فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب و المستمع المهم عندما نتحدث, ويجب أن يضع المصدر في اعتبار طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة, والمتلقي لا يستقبل الرسالة السياسية ويتأثر بها مباشرة، وانما يقوم بعملية تنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.

5. الخبرة المشتركة:

كل فرد منا يحم نطاق من الخبرات والعادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تصاحبه أينما ذهب، وحيث يكون الأشخاص الذين نتصل بهم لديهم خبرة حياتيه مشابه لنا، فإن فرص التفاهم وتحقيق النجاح في الاتصال يكون متاحاً بطريقة فعالة.

6. الرسالة:

الرسالة هي مضمون السلوك الاتصالي السياسي، فالانسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل بعض الرسائل يتسم بالخصوصية (مثل الحركات والايماءة والإشارة والابتسامة والنظر, وبعض الرسائل يتسم بالعمومية مثل (الندوات– المحاضرات المؤتمرات الصحف– المجلات الراديوو التلفزيون السينما).

- يوجد ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الاعتبار بالنسبة للرسالة

1– كود الرسالة. 2– مضمون الرسالة. 3– معالجة الرسالة.

5. **الوسائل (القنوات):**

الرسائل تصل المتلقين عبر قنوات متعددة، فالرسائل الشخصية تستقبلها عن طريق الحواس (السمع– النظر– الشم– اللمس– التذوق) والرسائل العامة تتلقاها عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية, تتسم بعض الوسائل بكونها أكثر فاعلية من وسائل أخرى وتشير التجارب إلى أن كا فرد لديه قنوات مفضلة في استقبال الرسائل عن القنوات الآخرى ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

6. طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف التي تسعى إليه
7. خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابيلة للتاثير من خلال اسلوب معين.
8. تكاليف استخدام الوسلية بالنسبة لأهمية الهدف الطلوب تحقيقه.

9. أهمية عامل الوقت بالنسبة لموضوع الاتصال.
10. مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على الجمهور المستهدف.

6. التشويش:

التشويش هو أي عائق يحول دون القدرة على الارسال أو الاستقبال وينقسم التشويش إلى نوعين:

3. تشويش ميكانيكي: وهو تشويش يحدث من خلال عيوب صوت المرسل أو تروات غير مناسبة أو ضعف حاسة السمع أو البصر, أو الضوضاء.
4. تشويش دلالي: وهو يحدث حين حركة الناس فهو بعضهم البعض مثل استخدام معاني مختلفة وعبارات غير مفهومة من خلال المعنى أو النطق, والتشويش يكون عائق في عملية الاتصال.

6. رجع الصدى:

يقصد يرجع الصدى إعادة المعلومات للمرسال حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة السياسية حققت أهدافها من عدمه. وهناك أربعة طرف للنظر إلى رجع الصدى هي:

1. قد يكون رجع الصدى إيجابي فتواصل العملية, أما اذا كان سلبي تتغير أو تتوقف العملية.
2. رجع الصدى قد يكون ينبع من أحساس المرسل بفاعلية الرسالة وتأثيرها وقد يكون خارجاً.
3. قد يكون رجع الصدى فورياً كما هو الحال في الاتصال الوجاحي أو توجلا كما في الاتصال الجماهيري.
4. رجع الصدى يمكن أن يكون حراً يصل من المتلقي إلى المرسل بدون عوائق, أو مفيد يصل إلى المرسل بعد المرور على حراس البوابات الإعلامية ويسفرف وقتاً طويل حتى تحقيق أهدافه لا رجع الصدى يتح وظائف مفيدة للعملية الاتصالية مثل قياس مدى المفهم إلا ستيعاب ويتح التأثير في عملية الاتصال.

7. الأثر:

هو نتيجة الاتصال السياسي وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر سياسي ويتحقق أثر وسائل الاعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات و الاقناع وتحسين الصورة الذهنية.

8. السياق (بيئة الاتصال) :

كل اتصال يحدث في مكان ما, لا بد أن يعبر عن سياق ما و أحياناً يكون السياق طبيعي لا نلاحظه وفي أحيان أخرى فالسياق في المكان والزمان والأشخاص ولا يمكن فصل السياق السياسي عن السياق الثقافي أو الاحتماعي أو الاقتصادي, فكلما كان السياق التي تتم فيه العملية الاتصالية وجوانب مشتركة بين المرسل والمستقبل كلما كانت فرصة النجاح للعملية الاتصالية أفضل.

نشأة الاتصال السياسي:

المتتبع لمراحل نشأة الاتصال السياسي والمستقريء لوضعه الراهن يلاحظ أنه لم يتم حتى الان وبشكل محدد ودقيق تحديد المضمون المتعلق بهدا العلم، والحدود المعرفية التي ينتهي إليها المضمون بحيث

تفصله عن غيره من مضامين التخصصات الأخرى والسبب في ذلك هو:

- ليس هناك إجماع بين أساتذة الاتصال السياسي والباحثين على مضمون وحدود هذا النوع من الاتصال.
- أن نمط الاتصال السياسي هو نمط من أنماط الاتصال التي لا تنفك عن العلوم الاجتماعية، بل هو نوع من أنواع العلوم الاجتماعية، والعلاقة بينه وبين غيره من هذه الأنواع وثيقة ومتجدرة يصعب معها تحديد مضمون هذا النمط الاتصالي الجديد.

البحث في مجال العلاقة بين الاتصال والسياسة هو توجه جديد بالمفهوم المهني المتخصص والسائد في الأوساط الأكاديمية، ولكن المتتبع للجهود العلمية المنظمة في هذا الصدد يستطيع العثور على مثل هذه الجهود عند الفلاسفة الاغريق ممثلة في كتابات أرسطو

والتطبيقات الاخطابية الإقناعية لبعض القدماء أمثال الفيلسوف الإيطالي نيقولا ميكيافيللي، والأديب الإنجليزي وليام شكسبير وغيرهم كثيرين.

ولقد كان عام 1956 بالنسبة للمهتمين بحق الاتصال السياسي عام النبوءة بظهور ملامح نمط جديد من أنماط الاتصال السياسي الانساني، فقد ظهلرت فيه أول محاولة للتنظير لهذا النمط الجديد للإتصال كحقل جدير بالاهتمام من أساتذة العلوم السياسية والاتصال على حد سواء وكان متغير الاتصال أحد المتغيرات البحثية الرئيسية التي كانت موضع اهتمام الباحثين في العلوم السلوكية في عام 1957 وما بعدها. كما أن الرؤية العامة لمدار البحث في حقل الاتصال السياسي تجلت من خلال تركيزها على عامل الاتصال السياسي كمتغير رئيس في دراسة العلاقة بين المؤسسات الرسمية الحاكمة وبين السلوك السياسي للمواطن.

المداخل النظرية للإتصال السياسي:

ليس للاتصال السياسي نظريات محددة لا تصلح إلا له، لكن الباحث في المجال يختار من نظريات الاعلام المختلفة ألصقها بطبيعة بحثه، وأكثرها تأثيرا على محيط اهتمامه.

وفي مايلي أهم النظريات.

1- النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال:

- **نظرية ترتيب الأولويات:**

التصورات التي تختزلها ذاكرة الانسان عن الأحداث أو الأشخاص أو القضايا التي يعيش معها في محيطه تبنى على المعلومات المتاحة، ووسائل الاعلام تمثل الأن مصدرا رئيسيا لهذا النوع من المعلومات التي تقدم منى وجهة نظر القائمين على الوسيلة الاعلامية.

فالطريقة العملية التي يتم تحديد أو ترتيب هذه الأولويات هي ما تسمى في الاعلام ب" نظرية ترتيب الأولويات".

وحقيقة هذه أن وسائل الاعلام تقوم بدور كبير في تحديد أو ترتيب أولويات أفراد المجتمع ، وهو ما تؤكده الدراسات التي أجراها مكتشف النظرية ماكسويل ماكومب

وزملائه الذين أظهرت نتائجهم أنه للصحيفة ومقدمي البرامج الاذاعية والتلفزيونية دورا مؤثرا في صياغة وتشكيل الحقيقة الاجتماعية .

وأبعاد الحقيقة بين النظرية والسياسة تقوم على:

- أن وسائل الاعلام تسهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية.
- ـأن السلوك السياسي لأفراد المجتمع ساسة كانوا أو مواطنين انعكاس لمفهوم هذه الحقيقة السياسية التي التي صاغتها وشكلتها وسائل الاعلام.

النظريات المتعلقة بالجمهور

- **نظرية الإستخدامات و الإشباعات** :يعود الإهتمام بالبحث عن الإشباع الذي توفره وسائل الإعلام و الإتصال لجمهورها إلى بداية البحث التجريبي في ميدان علم الإتصال ،فهي تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة ،فخلال عقد الأربعينات عن القرن العشرين ،أدى إدراك عواقب الفروق الفردية ،و التباين الإجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام ،وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في إنتقاء أفرادها لرسائل و مضمون مفصل من وسائل الإعلام

و يعد الياهو كاتز KATZ أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الإستخدامات و الإشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959 ،حيث يمثل المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية ،أين تحول الإنتباه من الرسالة الإعلامية غلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة .وبذلك إنتهى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية

و في هذا الإطار اقترح مجموعة من الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام و يقوم مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد على أن اسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الإجتماعية حيث أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية و الإتصالية بدلا من أن يتصرفوا سلبيا اتجاهها و من ثم فإن

هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الوسائل الإعلامية و الاتصالية و التأثيرات على الجمهور و يفترض بدلا من ذلك أن الجمهور يستخذمون الرسائل لامور كثيرة و تلك الاستخدامات تلعب كعوامل و سيطة في عملية التأثير

هذا و قد تواصلت الجهود البحثية في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة منه حتى وصلت إلى حالة من النضج و تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية و أهدافها ، وفروضها ، ليصبح لها فيما بعد تأثير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة

و لقد مر مذخل الإستخدامات و الإشباعات حسب عدلي العبد بثلاث مراحل هي :

1-مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية): اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لوسائل الإعلام فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الإتصال

2-مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية):و هي مرحلة ذات توجه ميداني ،حيث كانت تركز على المتغيرات النصية و الإجتماعية و التي تؤدي إلى نمط مختلف من إستخدامات وسائل الإعلام

مرحلة البلوغ : و كان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإتصال ، و ثم إعداد قوائم الإستخدامات و الإشباعات (عاطف عدلي العبد ،نهى عدلي العبد ،نظريات الإعلام و تطبيقاتها

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم نظريات الاتصال الجماهيري التي تهتم بالتأثير في اتجاهات الرأي العام فهي تدرس التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على الفرد و المجتمع ، و نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تذهب إلى أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيشون فيه ، و أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر و مكثف (سناء محمد جبور :الإعلام و الرأي العام العربي و العالمي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط1 ، 2010 ، ص 143) فالأفراد و المجموعات و المنظمات و النظم الاجتماعية يعتمدون على قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر المعلومات لتحقيق أهدافهم ،و

علاقة الاعتماد هذه ليست ذات اتجاه واحد ، و إنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون .

وظهرت النظرية في ستينات القرن الماضي عندما قدم كل من ميلفين ديفلير و بول روكيتش هذا النموذج عام 1967 ، و هو يتناول العلاقة بين وسائل الإعلام و النظام الاجتماعي و جمهور وسائل الإعلام ، و يقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث و القضايا المثارة

فلقد ازدادت أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات و ذلك نظرا للتطور التكنولوجي المستمر لهذه الوسائل و أصبحت المصدر الرئيسي لتزويد الجمهور بكل ما يستجد من أحداث داخلية و خارجية ،كما ت وفر كما هائلا من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الاسترخاء و الهروب من مشاكل الحياة اليومية ، و من أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي ، و السياسي و الديني ،حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام و هذه الأنظمة

و منذ أن طرح هذا النموذج تم توظيف مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام كمتغير مستقل و أصبح جزء من الإطار النظري للمشكلات البحثية ،و تأتي أهمية دراسة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في عمليات التعرض الإنتقائي للافراد ،و دراسة تاثيرات الرسالة الاعلامية على السلوك و المعتقدات و التي تقترح بان تاثير الرسالة الاعلامية على ادراك الجمهور سوف يكون دالا على درجة الإعتماد على مصادر وسائل الإعلام للمعلومات ،و أن المتغير الرئيسي في فهم متى و كيف و لماذا تؤثر وسائل الاعلام في معتقدات الجمهور أو مشاعره أو سلوكه هو درجة إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر لمعلوماته ،و يفترض هذا النمودج أن الأساس الفعلي لتأثيرات وسائل الإعلام يقع في طبيعة العلاقة الثلاثية بين النظام الاجتماعي الأوسع و الدور الإعلامي في هذا النظام ،و علامات الجمهور لوسائل الإعلام

و من الأهداف الرئيسية لنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام تفسر لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية و مباشرة ، و أحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة و ضعيفة نوعا ما ،و في هذا الصدد يقول ديفلير ر روكيش

مؤسسا النظرية أن نظرية الإعتماد نظرية بينية فهي ترتكز على العلاقات بين النظم الصغرى و المتوسطة و الكبيرة و مكوناتها ،فهي تنظر للمجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهي تبحث في كيف أن أجزاء من نظم إجتماعية صغيرة و كبيرة يرتبط كل منها بالآخر ،ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات ،و المفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءا هاما من النسيج الإجتماعي للمجتمع الحديث